

اللباب في علل البناء والإعراب

باب البذل .

الغرضُ من البذل هو الغرض من الصفه وقد ذكر والفرق بين البذل والصفه أنَّ الصفه بالمشتقَّ والبذل بغير المشتقَّ وأنَّ الصفه كالموصوف في التعريف والتنكير وغيرهما والبذل يجوز أن يخالف المُمْدَل منه في التعريف والتنكير والإظهار والإضمار وأنَّ البذل يكون ببعضَّ من كلَّ وبمعنى يشتمل عليه الأوَّـلُ والصفه بخلافه والفرقُ بَيِّن البذل وعطف البيان قد تقدَّـم .

فصل .

وبدلُ الشيء في اللغة ما قام مقامهُ وهو على هذا المعنى في اصطلاح النحويِّين ألا ترى أنَّـك لو حذفت الأوَّـلَ وأقتصرت على الثاني لأغناك عنه ولذلك قال بعضهم عبرة البذل ما صلح لحذف الأوَّـل وإقامة الثاني مقامه وقال بعض النحويِّين لا يصحُّ هذا الحدسُ والدليلُ عليه قول الشاعر 86 - .

(فكأَنَّـه لَهَقُ السراة كَأَنَّـه ... ما حاجبيه معيَّـن بسوادِ) - الكامل